

## 271 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الخامس -

### الفتوى الحموية 7 ) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فقد قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى في صفحة ثلاثين والايامن بالله واليوم الآخر يتضمن يتضمن الايمان بالمبدأ والميعاد وهو الايمان بالخير - [00:00:00](#)

القيء والبعث كما جمع بينهما في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وقد بين - [00:00:20](#)

الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الايمان من امر الايمان بالله واليوم الآخر ما هدى الله به عباده وكشف به مراده. في يعني وقفة هنا مهمة - [00:00:40](#)

يعني تأملت كثير من النصوص التي تذكر ان طائفة من الناس يؤمنون بالله ثم ينفي الله عز وجل عنهم حقيقة الايمان طائفة من الناس ايضا يقولون امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين - [00:00:56](#)

الذين ما هم بمؤمنين هم اصناف منهم من ينكر الانكار الخالص الملاحظة الخالص وهذا قليل لكن العجيب ان هناك من يقول امنت بالله وملائكتي وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر او امنت بالله واليوم الآخر ثم يعود ويعتقد ما يقتضي - [00:01:14](#)

الخروج من هذا الايمان وهذا هو الاكثر وهو المهم لا هو يفسر الامام بتفسير يخرج من الايمان على سبيل المثال اغلب الامم الكتابية وغير الكتابية اغلب الديانات الكتابية وغير الكتابية - [00:01:36](#)

عندهم مبدأ الاقرار باليوم الآخر او مبدأ الاقرار بالايمان بالله لكنه يقتصر على الامام بالربوبية فلا يعني يعملون بمقتضى اللاهوتية والعبودية. فالله عز وجل ينفي عنهم الايمان لانهم لم يكملوا حقيقة الايمان - [00:01:55](#)

فنفي عنهم الامام وهذا نضرب له مثل من اجل يتضح الامر انه الانسان قد يدعي انه مؤمن بشيء فيأتي بما ينقض هذا الايمان وان كان ليس بجمله هذا الايمان. بل ببعضه - [00:02:17](#)

الله عز وجل نفى الامام بالملائكة ممن يعني يؤمن بعموم الملائكة ثم هو لا يؤمن بجبريل او يقدر بجبريل. او يقولون امنا بالرسول ثم يفرقون بين الرسل. يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض - [00:02:34](#)

فهؤلاء انتفى عنهم الايمان بالرسول بالكلية وعلى هذا نقيس ذلك اليوم بالآخر اليومين باليوم الآخر كثير من الامم التي تدعي انها تؤمن باليوم الآخر تفسر اليوم الآخر تفسير يقتضي انكار حقيقة اليوم الآخر - [00:02:55](#)

نجد الان اكثر الكثير من الديانات والفرق مثل الباطنية فرق الرافضة وفرق حينما يؤمنون باليوم الآخر يفسرونه بتفسيرات تقتضي الرجوع عن الامام باليوم الآخر. فمثلا اغلب الفلسفات والديانات او كثير من الفلسفات والديانات والفرق الباطنية - [00:03:14](#)

يجعلون اليوم الآخر حلقة من حلقات الحياة الدنيا طبعاً هم ما يعبر عن هذا بالتناسق لا يرى يوما اخر انما يفسرون اليوم الآخر بانتقال الارواح من جيل الى جيل او بنوع من البعث او نوع من يعني - [00:03:38](#)

الفلسفة لليوم الآخر تقتضي ان يكفروا بحقيقة اليوم الآخر ونجد هذا مثلاً في عقيدة الرافضة في الرجعة والمهدية نجد عقيدتهم في اليوم الآخر هي امتداد للديانات الوثنية يصبون اليوم الآخر على مشاهد تخدم كذبهم انه اه يعني في اخر الساعة او في بداية اليوم الآخر - [00:03:58](#)

يظهر المهدي ويفعل كذا وينتقم وعلي ابن ابي طالب يحشر الناس حوله فينتقم من الناصب ويقصدون اهل السنة والجماعة يفتك بابي بكر وعمر وعائشة هذا جزء عندهم من اشراف الساعة واليوم الآخر - 00:04:27

يسمونه الرجعة ويدخل في المهديّة كذلك اذا هؤلاء ليسوا مؤمنين باليوم الآخر على حقيقته ايضاً الذين يؤمنون باليوم الآخر مثل الذين يحتكرون يعني النجاة في اليوم الآخر مثل اليهود الذين يزعمون لا يدخلوا الجنة الا هم من كان هودا او نصارى وهي امانى كما ذكر الله عنها - 00:04:43

او كما يقول ايضاً اليهود انه حتى الذي يعذب اكبر مجرم يهودي ان دخل النار يدخلها ايام معدودات هادي هذا ايمان باليوم الآخر؟ اذا الانسان اذا او اي كل مدعي يؤمن باليوم الآخر ثم ينقض ثابت - 00:05:06

من ثوابت اليوم الآخر فقد كفر باليوم الآخر كله من يدعي انه اليوم الآخر حقيقة لكن يكون بعث للارواح دون الاجساد. وانهما الحشر ولا الميزان ولا الصراط ولا اه يعني الصحف - 00:05:26

الا يعني مجرد امور معنوية لا حقيقة لها امور معنوية تقع على الارواح وليس هناك بعث اجساد كما هو مذهب الجهمي وغلاة المعتزلة. وكثير من الفرق الباطنية اذا هذا معنى كونه يدعون الايمان ثم الله عز وجل ينفي عنهم ان يكونوا يؤمنون باليوم الآخر - 00:05:41 وهل هذا نقيس في كل ثوابت الدين كل ثوابت الدين من امن بجملتها ثم انكر شيئاً منها انتقض ايمانه ما دامت من الثوابت القطعية. نعم كل شي الاشخاص والديانات والفرق والملل - 00:06:06

ويجب ان نتنبه لهذا. لان كثير منا اذا وجد من يوافقنا في كثير من امور الدين ثم يخل بثابت من الثواب الجزئي. يقول هذي في الجملة مؤمن. لا هذي في الجملة كافر - 00:06:23

بحكم الله عز وجل بحكمنا اذا كان من من انكر رسولا منكم من الرسل ثلاث مئة وبضعة عشر او انكر نبوة نبي اللي هم مئة واربعة وعشرين الف اذا انكر - 00:06:35

واحد انتقض دينه كله مو فقط الايمان بالرسول. ينتقض عنده الدين كله يجب ان نتنبه لهذه لان كثير الان من مع الاسف من طلاب العلم وبعض الدعاة يجد انه يبحث عن مخرج عن من آا انكروا الثوابت القطعية التي - 00:06:48

تقوم بها الحج عليهم اني عليه التباس او تأول هذا امر اخر لكن الذي ينكر ثابت من ثوابت الدين يرجع كفر بما يزعم انه امن به الايمان ثوابت الايمان لا تتجزأ - 00:07:06

الامام ما تتجزأ اذا انتقب واحد انتقض الدين نعم حتى ولو فعل حتى لو فعل العباداة الظاهرة والباطنة لكنه نقض شيئاً من ثوابت الدين ثوابت الحق من اصول الاعتقاد القطعية فقد - 00:07:22

انتقض دينه. ولهذا سماها النبي صلى الله عليه وسلم اركان اركان الايمان صح والركن هو ما يقوم به. نعم صحيح الركن هو ما لا يستغني عنه الشيء. نعم. قال ومعلوم للمؤمنين ان الرسول صلى الله عليه - 00:07:40

اعلم من غيره بذلك. وانصح من غيره للامة. وافصح من غيره عبارة وبياناً. بل هو اعلم الخلق بذلك. وانصح للامة وافصحهم فقد اجتمع في حقه كمال العلم والقدرة والارادة. ومعلوم ان المتكلم او الفاعل اذا - 00:07:55

حمل علمه وقدرته وارادته. كتبني نبيه ان المقصود به كمال البشر ليس كمال المطلق الكمال النسبي الذي يكون عليه البشر. فالرسول صلى الله عليه وسلم هو اكمل الخلق كمال البشري. نعم الكمال البشري. كمال المخلوقات ايضاً عموماً نعم - 00:08:15

لا هو السياق يدل بس التنبيه عليه مهم لان المستمعين بعضهم قد يشكك عليه انه يقصد بكمال القدرة التي مثل المطلق لا هنالك مال مقيد. الكمال الذي يخص المخلوقات. نعم. ثم اذكر وجدت تقسيم يقول كان من ينقسم الى قسمين والكمال مطلق - 00:08:33

كمال مقيد او الكمال البشري. اذا قيل الكمال المطلق للبشر. نعم. فهو النبي صلى الله عليه وسلم نعم عليكم يا شيخ. كمل كلامه وفعله وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته - 00:08:56

البيان والرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية في كمال العلم. والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين. والغاية في قدرته على البلاغ المبين ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجوب المراد ويجب وجود يجب وجود المراد فعلم - 00:09:18

قطعا ان ما بينه من امر الايمان بالله واليوم الآخر حصل به مراده من البيان. وما ارادة وما ارادة من البيان فهو طابق لعلمه وعلمه بذلك اكمل العلوم. فكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا منه او اكمل بيانا منه - [00:09:38](#)

او احرص على هدي الخلق منه فهو من الملحدين لا من المؤمنين وهذا كثير ما الفرق الغالية الحقيقة انهم يعني يقعون في هذا في صور كثير ليسورة واحدة يعني آآ غلاة الباطنية والفلاسفة - [00:09:58](#)

والرافضة هم الباطنية. لا يعرف في تاريخ الاسلام يعني آآ باطنية الا تكون تفرعت عن الرافضة نعم نصيرية من ضمن الباطنية النصيرية باطنية والدروز باطنية والعلويين باطنية والرافضة الباطنية والاسماعيلية باطنية باطنية - [00:10:16](#)

القاضيانية باطنية البهائية الباطنية الصوفية فيها وجه باطني وهو الاصول. اصول الصوفية وكبار التصور رجال التصوف باطنية حتى قبل ان يظهر ينكشف وفي وقت ابن عربي وابن سبعين كونوي وهذول اللي كشفوا حقيقة التصوف انه - [00:10:40](#) تماما وامتداد الباطنية الفلسفية القديمة. الموغلة في القدم. الموغلة في القدم. انكشف امرهم لكن حتى قبل ان ينكشف لو نظرنا ما ظهر من اه بعض العباد بعض العباد الذين كانوا يستعملون التقية. في القرن الثاني والثالث وجدنا ايضا ان ملامح الباطنية واضحة في زلاتهم - [00:11:02](#)

التي اشتهرت فمثلا مثل البسطامي والقونوي نحوهم قصدي البسطاني والتستري اللي هم في القرن الثالث الثاني ظهرت منهم عبارات تدل على النزعة الباطنية الظاهرة الواضحة جدا يعني مثلا واحد مر المقابر ويقول للناس لماذا تخافون من النار؟ ما هو الا ان - [00:11:26](#)

خيمتي عليها فتتطفئ واحد لما سمع حيوان قال لبيك من اخس الحيوانات مهوب حيوان يعني مرغوب من اخس الحيوانات لما لبيك يعني يعتقد وحدة الوجود واخر يمر بمقابر اليهود ويضرب صدره قدام الناس يقول هؤلاء الى الجنة ولا ابالي. مم. يعني اخذ الربوبية. طيب هل هذا - [00:11:55](#)

فصدفة كلام ساذج في القرن الثاني والثالث ظهرت هذه. اذا الباطنية موغلة في التأثير في الديانات. كما حرفت اليهودية والنصرانية حاولت تحرف الاسلام. لكن الاسلام حماه الله عز وجل وبقيت - [00:12:22](#)

هذه اه الفرق الباطنية تنتمي للاسلام لهدمه. اذا فالسؤال عن الصوفية. نعم. اصول الصوفية انتهت الان الى الاتحاد والحلول ووحدة الوجود. وعبروا عنها في في العقود في في يعني العصر المتأخر باسم الانسان الكامل. الانسان الكامل - [00:12:35](#) نزع فلسفية هي عين الحلو والاتحاد عند الفلاسفة الانسان الكامل يمثل صفات الله يجب ان نتنبه لافكارنا بدأت تدخل الان من خلال حديثين ومن خلال بعض الادباء الان ومن خلال ايضا كثير من المثقفين - [00:12:55](#)

بعظهم يشعر بعظهم لا يشعر لانهم مقلدة. يعني اه اه غالب الافكار الرئيسية عند اتجاهات الحديثة هي تقليدية اول ما بدأت على الجيل الاول من من من آآ يعني ما نسبيهم بالزندقة الجدد مثل طه حسين وغيره - [00:13:14](#)

حسين لما ترجمت كتب مارجليوس واطلع عليها المثقفين وجدوا انه افكار طه حسين ما هي الا نقل اغبي ايضا نقل غبي لافكار من جيلوس مارجليوس التي تنسفي الدين نفس اللي كان يعتقد ان الاسلام ان القرآن اشتمل على اساطير - [00:13:31](#)

كان يعتقد كما قال اه يقول مهما يحدثنا التوراة ومهما يحدثنا الانجيل ومهما يحدثنا القرآن عن قصة اسماعيل وابراهيم الا ان هذا لا يكفي لاثباتها تاريخيا يريد الغربيون ينبشون يدورون شيء اسمه قصة اسماعيل - [00:13:52](#)

وهذا هذا حسب ما قال بعض الكتاب هي نفس فكرة ميرجريتو اللي تعلم عليه طه حسين ثم يقول العقاد على سبيل المثال العقاد يقول ما النبوة قبل ابراهيم الا نمط من الكهانة - [00:14:13](#)

ادم كاهن ونوح كاهن وهكذا ويقول العقاد وهذا في كتبه واضح جدا لا لبس فيه. يقول العقاد ايضا اه لا اله الا الله. اه عن اه قصة ايه يقول لم تعرف التوحيد - [00:14:29](#)

لم تعرف البشرية التوحيد قبل ابراهيم وثنيون لم تعرف البشرية التوحيد قبل ابراهيم عليه السلام طبعا التوحيد عندهم حتى عند العقاد هو توحيد الربوبية هو عبادة اله واحد سواء وثن او او الرب عز وجل. هذا معناه التوحيد بالمفهوم الغربي. لا تكفحوا توحيد

مثل الافكار ذي يجب ان نتنبه لها لانها هذي تخرج آآ هؤلاء من دائرة الاسلام. نعم ابو إبراهيم قراءة الكتب هذه له ضوابط اخرى. نعم ذكر الرد على ما هو قصد للتأويل ما هو فقط في الصفات - 00:15:14

انه التأويل حتى في حتى في الغيبيات منها اليوم الآخر. لانه يعني الدرجة الثانية في التأويل عند اهل التأويل الجهمية المعتزلة من تأويل صفات الله الى تأويل الغيبيات يؤولون عذاب القبر ونعيمه انه على الروح فقط. يؤولون الصراط الميزان الميزان ما هو الا العدل. ما في شيء اسمه وانه - 00:15:53

التعبير عن الميزان بانه له كفتان وكذا كذا. بعضهم يقول انه هذا الاحاديث لا يعول عليه ولا يؤخذ منها عقيدة ينكر الحديث. وبعضهم يقول لا حتى هذا مجرد تقريب الحقائق بمثال - 00:16:18

هم اللي يقولون ايضا ان ان الغيبيات في الدين انما هي تخيلات امثال تظرب للعباد وليست حقائق انتقل اليوم الآخر لانه شمل

التأويل شمل اليوم الآخر. نعم. والصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيلهم في - 00:16:32

هذا الباب على سبيل الاستقامة. واما المنحرفون عن طريقهم فهم ثلاث طوائف. اهل التخييل واهل التأويل واهل التجهيل فاهل

التخييل هم المتفلسفة ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصوف ومتفقهة فانهم يقولون - 00:16:51

انما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الآخر انما هو تخييل للحقائق لينتفع به الجمهور لا انه بين به الحق

ولا هدى به الخلق ولا اوضح به الحقائق. ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم - 00:17:11

الحقائق على ما هي عليه ويقولون ان من الفلاسفة الفلاسفة الالهية من علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم الاوليا من علمها ويزعمون ان من الفلاسفة والاولياء من هو اعلم بالله واليوم الآخر من المرسلين. وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلاسفة -

00:17:31

والباطنية باطنية الشيعة وباطنية الصوفية. وقع الحقيقة يعني بينها وبينها ومنهم من يقول بل الرسول صلى الله عليه وسلم علمها

لكن لم يبينها. وانما تكلم بما يناقضها. واراد من الخلق فهم ما يناقضها - 00:17:51

لان مصلحة الخلق في هذا الاعتقادات التي لا تطابق الحق. نسأل الله السلامة والعافية. ويقول هؤلاء يجب على الرسول صلى الله

عليه وسلم ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل. والى اعتقاد معادي الابدان مع انه باطل. ويخبرهم بان اهل الجنة

يأكلون ويشربون مع ان ذلك - 00:18:12

كباطل قالوا لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه الطريق. التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد. فهذا قول هؤلاء في نصوص الايمان لله

واليوم الآخر. تذكروني قلت لكم الدرس الماضي واللي قبله - 00:18:32

انه النزعة الفلسفية قديمة منذ ان بعث الله الرسل وهناك طائفة من الخلق يعني عارضوا ما جاء به المرسلين معارضة ممنهجة ليست

ساذجة كما يظن البعض وكما تقول النظريات الغربية انه كل مكان في البشرية يعني التعبد ساذج والفلسفة ساذجة ابداعا. كان -

00:18:47

خصومة او اعداء دعوة الانبياء يقررونها يقررون عداوتهم الانبياء بطريق ممنهج منظم له اصول لكن واشباه العامة يدركون هذه

الحقائق وهذه طبيعة الخلق الى الان مثلا آآ الذين يقودون التصوف هم زنادقة واتباع التصوف مساكين مساكين ما هم الا -

00:19:11

تقلد ذكرت لكم في في الماضي انه الفلسفة التي يعني هي مصدر افساد الديانات وتحريفها تقوم على اصول اه ملحدة تقرر هذه

الامور بشكل يعني ممكن نسميه منظم مرتب ينطلي على كثير من الناس ولذلك اي اي - 00:19:34

وان كان ولد على الفطرة اذا لم يتربى على العقيدة السليمة حتى ولو كان مسلم اذا لم تربى على العقيدة السليمة والثوابت دخلته

هذه الافكار وتشربها لان الانسان اذا خلا من قواعد الحق - 00:20:00

استعد قلبه وعقله لقبول الباطل والباطل ما ينشر على انه باطل. الباطل يلبس يلبس بالحق فعلى هذا ان هؤلاء الذين قصدي

المتفلسفة الذين خالفوا ما جاء به النبي ما جاء به النبيون - 00:20:16

قامت اصولهم على قواعد يعني مقننة تلبس الحق بالباطل وقلت لكم انه ذكرت اكثر من مرة ان نظرة الفلاسفة اتجاه النبوات على درجات منهم من اشار اليه الشيخ هنا الذين يحسنون يزعمون انهم يحسنون الظن بالانبياء فيرون ان الانبياء ما هم الا عباقر -

00:20:36

وافذاذ عندهم قدرات عالية. جاءوا بنظم للبشر ادعوا انها من قوة غيبية يسمونها الله من اجل ان يضبطوا سلوكيات البشر ولذلك هذا

تفسيرهم للوحي الوحي عندهم ما هو الا قدرات عقلية فذة - 00:21:04

تجعل واحد يستمد من هذه القبلات العقلية فيضع تشريعات للخلق. وهذا هذا الفلاسفة الذين يحسنون الظن بالانبياء شوفوا اعلى

اعلى درجة من الكفر والالحاد. اما البقية فما يرون الانبياء الا مجرد كهنة وشعوذية - 00:21:24

على على فئة فئة اذا احسنوا الظن لا يرون هناك وحي ولا رسالات ولا نبوات انما القضية قضية طائفة من البشر عندهم عبقرية

وعندهم ويحبون تنظيم البشر بنظم ينسبونها الى قوة كبرى عشان يقنعون الناس بان هناك - 00:21:42

اه قوة غيبية يخاف منها وترجى. ومن هنا تنضبط سلوكيات الناس. والى الان هذا الفكر الغربي. وكثير من المفكرين اللي قلت لكم ما

قاله العقاد ينبع من هذه القضية. لمحمد. النبي صلى الله عليه وسلم يعني او لما وصف النبي صلى الله عليه وسلم وصفه بالعبقرية

في كل شيء - 00:22:02

الكتاب اسمه عبقرية محمد ولا مرة قال صلى الله عليه وسلم ثم انتقل هذين الى اهل الكلام. يعني ما معنى اصرار المعتزلة على القول

بخلق القرآن يرجع الى هذا الاصل. ما معنى تفسير الوحي - 00:22:22

عند متأخرة المتكلمين وعلى رأسهم محمد عبده صاحب المدرسة العقلانية يقول الوحي عرفان يجده الشخص من نفسه فقال من الله

مع اليقين انه من عند الله نزعة باطنية. اليقين ذاتي مو باليقين من من من يعني يأتي من الايمان بالنبي - 00:22:41

بقرائن الاحوال والمعجزات. لا تجده عرفان يجده الشخص من نفسه او يجده النبي من نفسه. شف معنى يجده لنفسه معناته ان النبي

منطوي على عبقرية جعلته نبيا هنا ترجم هذا الكلام ووضحه خالد محمد الخالد وهو على نفس النزعة - 00:23:01

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يناديه ربه قم فانذر لناداه ضميره. يعني لو لم يناديه ربه يعني نداء الله عز وجل للنبي هذا

تحصيل حاصل ما له ثمرة الا من اجل توهيمنا اشعارنا بشيء يراد به مراد اخر. والا فلا ناداه ضميره - 00:23:19

اللي بس الصفا يوصل للنبوة. لكن الكلام بمجمله اذا اخذت خيوط مترابطة ما تقدر تفك بعضها عن بعض. لو كانت مجرد كلمة معزولة

عن عن المدح الموروث وعن النزعة الموجودة عند المتصوفة لقلنا هذه لها احتمالات. لكن شو دائما الامور توخذ بسياقاتها؟ ما نجر الى

الى - 00:23:42

امور تخرجنا من الثوابت فناخذ ابتداء من قول المعتزلة بخلق القرآن ثم تحويل المتكلمين هذا المذهب الى مذهب مهذب. انصح

التعبير تلفيق ثم يعني تتواصل حلقات هذا التفسير للوحي والنبوة بشكل واضح - 00:24:02

ثم تأتي في العصر الحديث على هذا النحو تعبيرات معاصرة انه يقول الوحي عرفان يجده الشخص من نفسه مع اليقين انه من عند

الله. ثم يأتي هذا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يناديه ربه لناداه ضميره. ايش معنى الافتراض هذا - 00:24:24

اذن ينبغي ان نأخذ الامور يعني بسياقاتها الكاملة ولا نجزئ آآ يعني الالفاظ والعبارات نفسرها تفسيرات محدودة. نعم لا هو القرآن اذا

كان مخلوق او يذهب به الى انه مثل المخلوق. انا اقول قول المتكلمين - 00:24:40

متكلمة ما تريديه والاشاعة يؤول الى قول الفلاسفة في القرآن. اذا قالوا ان القرآن ليس بحرف ولا صوت ولا كلام حقيقي. انما هو

ومعنى قائم بالنفس. هذه حقيقة قول المعتزلة - 00:25:03

المعتزلة انه معنى النفسي لله عز وجل يوجد عنده معاني يعني هذه المعاني صباها الى مخلوق اما الى جبريل او الى النبي صلى الله

عليه وسلم جبريل نطق بها وتكلم وعبر عنها. ومحمد صلى الله عليه وسلم عبر عنها. اذا هذه حقيقة القول بين القرآن مخلوق. لكن

بحيلة - 00:25:17



مثل ما قلنا في الرؤية معتزلة صريحة وانكرت الرؤيا جاء المتكلمون قالوا الرؤيا هو ان الله يرى الى غير جهة معناته بنوها ثم هدموها يرى ثم الى غير جهاد هل يعقل اليس الله عز وجل في العلو وهو العلي - [00:25:41](#)

معنى يرى الى غير جهة؟ حتى المعتزلة ضحكوا عليهم. قال انتم اما تصيرون مع اهل الحديث وقولوا بالرؤية تكونون والا فالحقيقة انه ما فيش شيء يرى الى غير الجواب. على مفهوم العقل عند الناس لا نقصد بالجهة الجهة المخلوقة - [00:26:00](#)

نعم السبب الرئيس في انحرافهم تلقيهم عن غير الكتاب والسنة. لانه لا يمكن العقل الفطري المجرد ان يصل لهذه الامور الا برابط. والرباط وش هو ايوه فالسبب تلقي مذاهب الفلاسفة ولا نعرف في تاريخ الاسلام. احد ظل هذه الضلالات المنهجية العقلانية - [00:26:17](#)

وهو متلقن عن الفلاسفة وهذي قاعدة خذوها الا المقلد. يعني مثلاً كبار المنظرين لعلم الكلام ناخذة على سبيل المثال الرازي من كبار المنظرين لعلم الكلام او قبله المعتزلة. كبار المعتزلة كلهم تشربوا مذاهب الفلاسفة - [00:26:42](#)

صفوان ما اعلن تعطيل الا عندما حاور الفلاسفة السنية الذين لا يرون وجود حقيقي وراء هذا الكون وان وجود الله وجود معنوي. وان الله في كل شيء فراح يناقشهم بدون علم - [00:27:03](#)

تورطوا وهذا هكذا نجد كثير من شبابنا الان راوحا يجادلون بغير علم فوقعوا في معضلات كبرى تخرجهم من العقيدة السليمة لانه الواحد يروح بدون سلاح وذاك عنده سلاح وعنده تأصيل لمذهبه الباطل - [00:27:21](#)

ويأتي الشاب فارغ من الثوابت. فاذا نعود ونقول هذه النزعات هي نزعات فلسفية وما جاءت الرازي صرح عن ابي الاخذ عن الفلاسفة في اساس التقديس تصريح انا اظلمه كيف يتوقع الانسان يكون مصدره مذهب الفلاسفة ان يأتي بعقيدة صافية - [00:27:37](#)

لانه اذا تصادمت عنده حقائق النصوص الشرعية مع ما تلقاه انفاسه الفلاسفة ما دام هو مؤمن بالله وعنده نوع من يعني الصلاة يبي يحاول ان يوفق وصار التوفيق تلفيق. لان الاسلام ليس بحاجة الى التوفيق بينه وبين مقررات البشر على الاطلاق - [00:28:02](#)

الاسلام هو الحكم. نعم اكد نعم في قواعد وليست قاعدة. اولها قول عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه هذه المنطلق الاول بعد ذلك اي شيء يرد عن الله عز وجل وعن الغيبيات يتحاكم به الى القواعد المتفرعة عن هذه اثبات ما اثبته الله لنفسه وما اثبته له رسول - [00:28:24](#)

صلى الله عليه وسلم وما نفاه الله من نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ثم نسحب القاعدة الغيبية الاخرى يعني في في اليوم الاخر نقول نفس القاعدة اثبات ما اثبته الله عز - [00:28:58](#)

عن اليوم الاخر وما اثبته له الرسول صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه ثم هذي القاعدة تحكم جميع الغيبيات. هذا المنطلق يعني الاول والاساسي. ثم بعد ذلك اي جزئية تأتي في هذا الامر فيما يعني - [00:29:08](#)

يتقرر به الحق تجد قواعد تتفرع عن هذه القواعد. وكل اصل من اصول الغيبية في اركان الايمان ستة وما يتفرع عنها كل اصل من هذه الاصول له قواعد تتفرع عن القاعدة الاولى - [00:29:23](#)

قاعدة ليس كمثله شيء. تشمل حتى الغيبيات اذا تكلمنا عن عن البعث والصراط قلنا ايضا ليس في الدنيا ما يشبه احوال القيامة من كل وجه الا الشبه العام او القاسم المشترك - [00:29:40](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر نعيم الجنة ونسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهلها قال وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت لكن هذا وصف اوصاف تشبه من الناحية اللفظية وبعض المعاني ما ما هو عندنا في الدنيا. ومع ذلك الفارق كبير. وعلى هذا قس - [00:29:58](#)

فما من قاعد ما من اصل من اصول الغيب الا وله قاعدة تتفرع عن هذه القواعد الكبرى نعم لا شك بلا شك كل قاعدة في الغيب فهي نص محكم او آ قواعد تستمد من النص المحكم كذلك. نعم - [00:30:19](#)

الادبيات احسنت يعني التعبيرات اللي يعبر بها الناس عن الغيبيات وعن الدين في قسم نجد الكاتب والمتكلم في هذا الجانب له خلفية عقدية. يعني مثلاً اذا كنا نعرف ان هذا باطني. ودخل - [00:30:41](#)

علينا من خلال الحادثة وهو باطني تعبيراته ترجع الى دينه محتاج نتكلم لكن اذا جاء اديب مقلد ساذج وتكلم بمثل ما تكلم به

الحدثيون هذا يعني الحكم عليه معين غير الحكم على قوله - [00:31:01](#)

قوله اذا كان يغلب على الظن انه باطل او انه سيء نقول والله هذا الكلام لا حتى لو كان في احتمال بعيد انه حسن. هذا الاحتمال

حسن نصرته في الحكم على الشخص. لا في الحكم على الكلمة - [00:31:22](#)

يجب ان نفرق دائما بين المقولة وبين القائل غالب المقولات الادبية حملت وجوه الصحيح نصفها الحاضر انه الادب متميع ليس عنده

ثوابت اللي من منطلق الشخص فاذا عرفنا الشخص صاحب عقيدة سليمة وتكلم كلام ادبي فيه نوع من الاشكال فنرجع الى عقيدته -

[00:31:37](#)

والى اصل هذا الشخص ان عرفناه باستقيمة العقيدة نحمل كلامه على المحمل الحسن اذا خل عنده خلفية باطنية او خلفية فسق

وفجور الى اخره. فما في داعي ان نتكلف نعتذر له وكلامه لا يحتمل الاعتذار - [00:32:07](#)

والله اعلم كلها نحكمها قواعد الشرع. قواعد الشرع قواعد العقيدة واضحة هذي احيانا ترى ترجع للسياقات. يعني قد يكون هذا يعني

احسن في مجاله لان الله عز وجل آآ يعني في بعض احكامه نجدها على التغليب. تدمر كل شيء باذن ربها - [00:32:23](#)

هل هل هي دمرت كل شيء؟ لا الارض لكن مما هو معروف مرت عليه هذه الريح دمرته ليش يفهمنا هذا؟ فهمنا من السياق ومن الواقع.

فكذلك ها؟ عام يسمونه عام ولد بالخصوص او خصص بالعقل. اي نعم. وبالواجب - [00:32:51](#)

احيانا يخصص بالواقع. يعني الكلمات حمالة الوجوه. نأخذ سياقاتها وملابساتها المتكلم خلفية معينة نتكلم عن مثلا قضية اعتقادية

رافضي وبيننا نتكلم عنها صاحب السنة. كل واحد يحمل كلامه عن عقيدته - [00:33:10](#)

وهذه لا شيء لا لبس فيها وهذا يقتضيها. اظن نجد مقطع ندور مقطع به. هم. طيب. واما الاعمال فمنهم من من يقرها ومنهم من

يجريها هذا المجرى ويقول انما يؤمر بها اي الاعمال. بعض الناس دون بعض ويؤمر بها العامة دون الخاصة. فهذا - [00:33:33](#)

طريقة الباطنية الباطنية الملاحدة او هذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم ما زال هو من ناحية تطبيقية الواقعية اهل

التصوف اكثر تطبيق لهذه القواعد الباطنية التصوف يقوم على انه الحقيقة غير شريعة. وان الاولياء يشتملون على خصال لم يشتمل

عليها انبياء. ويقولون - [00:33:53](#)

الولاية في درجة فوق النبوة. وهذا مذهب الرافضة ومذهب لكن المتصوفة يعني يربون عامة المسلمين على ذلك وهذي قاعدة عامة

في تقسيم الدين. وهذي راجعة الى كلام الفلاسفة اللي قلت لكم. انهم ما يرون الانبياء الا اللي يحسن الظن في الانبياء من

الفلاسفة - [00:34:22](#)

ما يرى الا انهم رعاة اه عباقرة ارادوا ان ينظموا سلوكيات البشر. فهذه نفس المبدأ وهذا اللي عليه الباطنية الان اسماعيلية والرافضة

والى اخره. وقف عند التأويل الصنف الثاني واما التأويل التأويل فيقولون نعم. في كلام طويل عن التأويل - [00:34:42](#)

اليوم اطلنا في يعني في التعليق في هذا المصلحة نعم ها يعني باطلهم واضح. لا هو هذي قاعدة عامة في كل في الرد على

المبطلين كلهم. في امور واضحة هي يعني يرد عليها العاقل بعقله. ما ما يلزم انه يفهم النصوص - [00:35:02](#)

واغلب اصول الرافضة الكبرى يرد عليها العامي الموهوب احسن ما يرد عليه بعض طلاب العلم لكن اذا كان فيها تعمق فيها شبهات

تحتاج الى رصيد سابق من العلم فهذا شيء اخر. اذا هي تصنف - [00:35:32](#)

الرافضة آآ يعني اكثر انكشاف فلذلك اصبح حتى الطفل عندنا احيانا يكتشف باطنهم في عقله. فاذا هذا المجال لا بأس به لكن

المشكلة الدخول في العمق لانه في اشياء تخفى على طالب العلم اذا لم يكن عنده علم مسبق - [00:35:49](#)

نعم ليش ما تعرضوا؟ يجب اننا ننصح للخلق كلهم الى التصوف شبهاته اشد. مم. اي نعم نعم. لو شبهاتهم فيها اه فيها يعني تلبيس

شبهة الرافضة ما فيها تلبيس نعم. صح. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:10](#)